

الجانب العربي الاتصال بالجانب الاوروبي في ثلاث مسائل محددة تتعلق بالاقتتال الاسرائيلي في مجال وضع البيانات المشتركة على محك التنفيذ .

وقد عرضت المذكرتان للبحث في اجتماع وزراء الخارجية العرب في نطاق مجلس الجامعة خلال دورة سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ ووافق عليها المجلس ، واصدر قرارا بشأن التمويل وبشأن متابعة الحوار .

وبعد

يتضح من هذا العرض ان منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت من الحوار العربي الاوروبي موقفا مبدئيا يؤيد فكرة الحوار ويؤمن بضرورتها وسط الظروف المحيطة . واعتمدت فيه اسلوبا واضحا يقوم على ايجاد الحقائق والتدرج في بلوغ الاهداف ، وانطلقت في ذلك كله من الايمان باهمية التضامن العربي والعمل العربي الموحد ، وحاولت ان تطرح اسلوبها تجريبية ناجحة في مجال التضامن العربي . وما تزال تجربة المنظمة في الحوار مستمرة وكانت قد حققت حتى عام ١٩٧٧ بعض النتائج الايجابية لقضية فلسطين على الصعيد الاوروبي، ولكن لا يزال امامها ان تحقق الكثير في مجال الانتقال بالموقف الاوروبي الى مزيد من تأييد الحق العربي ، وفي مجال اقناع اوروبا الغربية بالتأثير على الولايات المتحدة الامريكية وتطلع المنظمة والدول العربية على الخصوص الى اعتراف دول المجموعة الاوروبية اعترافا كاملا بمنظمة التحرير والى اتخاذ موقف حازم يدين الاحتلال الاسرائيلي والى تحرك اوروبي يقنع الولايات المتحدة ان تخفف من حدة تأييدها لاسرائيل .

واضح مما سبق ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الحوار ينسجم مع المرحلة التي يمر بها النضال الفلسطيني كما يرى البعض وي طرح نموذجا جديدا في النضال السياسي يتفق مع مرحلة النضج التي وصلتها الثورة الفلسطينية . ويبقى ان نعرض لمسار الحوار خلال عام ١٩٧٨ ولستقبله على ضوء ما جرى في اجتماع اللجنة العامة الثالث الذي انعقد ببروكسل في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ وما شهدته المنطقة العربية من احداث في اعقاب هذا الاجتماع كان لها تأثيرها العميق على العمل العربي الموحد .

ولعل اكبر ايجابية حققها هذا الموقف هو ان منظمة التحرير أصبحت بموجبه ، وكما قال احد المسؤولين العرب ، الممثل الامين للامة العربية في الحوار (٢٤) والمعبر الصادق عن ارادتها .

مجلد رقم ١ ، والمقتطفات هي من اقوال بعض المنديبين العرب في ذلك الاجتماع .

الحواشي

(٤) مصدر سبق ذكره ، في المتن .

(٥) الدجاني ، مصدر سبق ذكره ، جلسته يوم ١٤/١١/١٩٧٤ ، حديث الامين العام المساعد .

(٦) مثل المنظمة في هذا الاجتماع السيد عبد اللطيف ابو حجلة ، مدير عام الدائرة السياسية في المنظمة .

(٧) كان وفد المنظمة برئاسة كاتب هذه المقالة ، باعتباره عضوا في مجلس الصندوق والمجلس المركزي ، وعضوية

(١) يراجع ، للتعرف على العوامل المحددة ، التي انضجت فكرة الحوار العربي الاوروبي ، وللتعرف على العلاقات العربية الاوروبية : احمد صدقي الدجاني ، الحوار العربي الاوروبي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ص ٣٣ - ٦١ ، ١٩٧٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٥ - ٣٢ ، حيث اوردنا اهم الاتصالات التي جرت ، واهز الاحداث الخاصة بالحوار .

(٣) انظر الدجاني ، مصدر سبق ذكره،